عنده ثم في الفعل وقوله تنزيلا الخ لا يصلح علة للابقاء المذكور وعلى
شيء من الظن يقتضي لان مذهب النحاة كما علمت ان المجاز في التنزيل
ولا تجوز في الفعل وحينئذ فهو واقع موقعه لا موقع المستقبل
كما ادعى الشارح ومذهب البيانيين لا تنزيل فيه تشبيه احد بل فيه
المصدرين بالاخر واستعارة الفعل بتبعية ذلك التشبيه اللهم
الا ان يراد بالتنزيل التشبيه على ضرب من المسامحة وقوله اما
اكتفاء الخ لا يصلح ايضا لان الاكتفاء المذكور لا يحتاج معه الى
التنزيل والعكس فكان الاولى ان يجعل مقابله علة للتنزيل علة
ثانية لا يفاع تامل قوله وجملة هو ابن مالك قال في التسهيل ويكون
حوا ان يتبع محمدا على انه نعت له ولكنه قطعه عنه وجعله
خبر الضمير وانما يجوز ذلك اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت
حقيقة او ادعاء وحينئذ فقطع بان كان لمدح او ذم وجب حذف العامل
وان كان لغير ذلك جاز قال الشاطبي وقول الناظم هو ابن مالك با
لقطع واظهار المبتدا اتى به كذلك لان الصفة التي هي ابن مالك
صفة بيان وذلك فيها جائز وان كان قليلا قوله معترضة اي جملة
معترضة الاعتراض بها تمييز المعترض عن غيره لما في اسمه من الاشتراك
وبعضهم جعلها مستانفة وكانه قيل من محمد فقال هو ابن مالك وبعضهم
جعلها حالا لازمة اي حال كونه منسوبا لمالك بالبنوة قوله وخير
نصب ايضا بدل مرجحا او من الله على مذهب غير الجمهور من جواز الابدال
من البدل قال بعضهم ولا نهاية فيه لان فصله وعدمه باعتبار رتبي
ومذهب الجمهور المنع في غير بدل البدا قوله اي لازمة كما يوخذ مما او حال
بعده ويصح ان يكون منصوبا على المدح بفعل لا يجوز اظهاره لا على انه لا
متناع النعت بدله عند المحققين في غير نعت التخصيص وكل من هذين

الاعرابيين

الاعرابيين اولى من الاول لان الغالب في البدل الجمود على ان يوخذ من كلام ابن
هشام وجوبه حيث قال في مقام بيان حد النعت والمشتق والمؤول به
مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة بها ولا يصح ان
يكون بيانا ولا نعتا لانه نكرة والمتبوع معرفة قوله وموضع الجملة اي
مع ما عطف عليها من الجمل نظرا للمعنى لا لما تقتضيه قواعد النحاة
وهذا ملحظ قول بعض النحاة ملغزا. حاجيتكم معشر جمع نبلا. المعنى
بين معربا وجملا. ما الف يلتف غير شطر نصبت. بونه منها رفيتم
للعلا. قوله مفعول القائل اي مفعول به على المختار لا مفعول مطلق كما سيأتي
نبه ايضا عليه ويجوز ان يكون نصبها على الحالية ومفعول القول الكلام وما
يتالف منه الخ قوله اي رحمته يعني المقرونة بالتعظيم لان الرحمة اعم
كما قيل به في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله
من النبوءة اي فيكون واويا وباطه نبيو فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء
وسبق احداهما بالسكون وادغمت احدى الياء في الاخرى قوله اي الس
وفعه هكذا في كثير من الكتب والمنقول عن كتب اللغة ان النبوءة هي المكان
المرتفع قوله لانه مخبر عن الله هذا ظاهر ان فسر النبي بانسان اوحي اليه
بشرع وامر بتبليغه سواء كان له كتاب او نسخ لشرع من قبله او لا واما
على مذهب من لم يعتبر الامر بالتبليغ في مفهومه فلا يظهر لان من لم يومر
بالتبليغ لا يلزم كونه مخبرا فمناط التسمية غير موجود هكذا قيل وفيه بحث
لان الاخبار لا ينحصر في الاخبار بالوحي على لسان الملك او دونه بل يعم الاخبار
عن ان الله نباه عن ليستانف والاخبار عن الله بعظمة في خلقه وغير
ذلك من الاغراض المقصودة فيكون مناط التسمية موجودا في احاد النبوءة قوله
بمعنى مفعول ويصح ان يكون بمعنى فاعل لحصول الرفعة به لا صحابه بل وسائر
امته الاجابة وعلى الثاني بمعنى فاعل ويصح ان يكون بمعنى مفعول لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)